التقرير الاسبوعي من الجنوب :

الجيش في كوكبا يرضخ للشروط الصهيونية ـ الانعزالية

١٠ ـ ٨ ـ ٧٨

تتابع الشاحنات المحملة بالذخائر والاسلحة العبور الى مرجعيون قادمة من فلسطين المحتلة ، وقد حاولت الميليشيات الانعزالية قطع طريق الناقورة ـ صور ولكنها فشلت بعد تدخل قوات الطوارىء . وقد حطت في صباح اليوم نفسه طائرة هليوكبتر صهيونية نزل منها ضابطان واجتمعا مع ضباط قيادة موقعي الناقورة واللبونة ، وبعد ساعة انطلقت الطائرة في اتجاه مرجعيون فيما يبدو انه محاولة « اسرائيلية » لتقريب وجهات النظر بين قوات الطوارىء الدولية والميليشيات اليمينية .

وكانت بلدة ياطر ـ قضاء صور قد تعرضت الى قصف محدود وسقطت قذيفتان داخل البلدة اصابت احداهما خزان المياه الرئيسي .

وقد دخلت قوات حداد الى المنطقة التي تسيطر عليها القوات الدولية في نبع ابل السقي وتمركزت هناك ونصبت مدفعية ثقيلة عيار ١٢٢ ملم . كما اقامت نقطة للمراقبة في منطقة تل نقار ـ ابل السقي ، وكل ذلك دون اي تدخل من جانب القوات الدولية .

والمضحك ان ناطقا باسم وزارة الخارجية الاميركية اعلن في اليوم نفسه ان العدو الصهيوني اكد للولايات المتحدة انه لا يزود الاطراف المتحاربة في لبنان باسلحة اميركية . واضاف ان واشنطن « قبلت هذا التأكيد » ، وكأن اهالي قرى الجنوب التي تقصف كل يوم يهمها كثيرا ان تعرف نوع السلاح والقذائف التي تودي بحياة ابنائها وتشرد الباقين .

١١ ـ ٨ ـ ٧٨

اعلن « كيت بيفان » الناطق باسم قوات الامم المتحدة في لبنان بأن قوات الطوارىء « ستقاتل مع الجيش اللبناني لمساعدته في اعادة سلطته على الجنوب » ؟؟ وقال تعليقا على انباء صحفية عن عرض قدم لحداد بمغادرة لبنان ... « اذا عرض عليه احد رحلة الى القمر فسأكون سعيدا» ، غير انه من الواضح ان خطوات القوات الدولية تقف عند حدود التصريحات والتمنيات .

وافادت انباء « بلاط » ان قوات حداد دخلت البلدة صباح امس وتجولت لمدة نصف ساعة قبل ان تعود الى مرجعيون .

١٢ ـ ٨ ـ ٧٨

حطت صباحا عدة طائرات هليوكبتر تابعة للقوات الدولية في مطار الناقورة ، حيث نقلت ضباط وقادة الوحدات الذين توجهوا الى مقر الجنرال ايمانويل ارسكين واجتمعوا به طوال ٩٠ دقيقة .

وبعد انتهاء الاجتماع انطلقت احدى الطائرات نحو مرجعيون وعين ابل حيث اجتمع احد الضباط الدوليين بالعميلين حداد والشدياق .

والملفت للانتباه ان قوات الطوارىء الدولية تشدد الحواجز في المناطق الدولية حين تتناهى الى سمعها انباء عن تسلل للميليشيات باتجاه القرى الامنة .

وقد افادت الانباء الواردة من حاصبيا ان ما يزيد على ١٥ آلية وشاحنة صهيونية دخلت الى مرجعيون وتوزعت بين ثكنتها وثكنة الخيام وذكر انها تنقل ذخائر واسلحة صهيونية جديدة للميليشيات وانها دخلت عن طريق «الجدار الطيب» بالقرب من كفركلا مرورا ببرج الملوك فالقليلة وصولا الى مرجعيون .

١٤ ـ ٨ ـ ٧٨

مضى الاسبوع الثاني على انتظار الكتيبة العسكرية في كوكبا دون ان تتوصل السلطة الى حسم امرها . (وان كانت بعض الانباء قد تسربت حول احتمال انسحابها ورضوخ السلطة للمطالب الصهيونية الانعزالية) .

١٥ ـ ٨ ـ ٧٨

بدأ الفرار في صفوف القوة العسكرية المتواجدة في كوكبا ، وقد بلغ عدد الجنود « المأذونين » والفارين حوالي ثلثي عدد القوة .

هذا وقد ابدت القيادة المشتركة للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية في الجنوب قلقها من ميوعة وتواطؤ قوات الطوارىء الدولية تجاه الاعتداءات المتكررة على المناطق والتي اخذت بعدها الخطير بعد قصف « ياطر » .

١٦ ـ ٨ ـ ٧٨

تعرضت بلدة حاصبيا ليل الاثنين ـ الثلاثاء لقصف مدفعي قامت به مدفعية سعد حداد المتمركزة في القليعة ، وقد تساقطت القذائف في معظم احياء البلدة وبلغ عددها ٨ من عيار ١٧٥ انفجرت كلها ما عدا واحدة .

وقد تبين ان مصدر القصف هو القليعة حيث تتواجد الميليشيات اليمينية . وقد وجدت شظايا عدة عليها كتابات عبرية .

هذا وقد اصابت القذائف ٩ منازل دمرت اجزاء منها كما اصابت بناء المدرسة الرسمية في البلدة .

ميس الجبل الحدودية تقاوم الاحتلال وتعلن الاضراب العام

عاشت بلدة ميس الجبل الحدودية بتاريخ ١٦ ـ ٨ ـ ١٩٧٨ حالة من الغليان والغضبة الجماهيرية ضد التحالف الفاشي الصهيوني في الجنوب ترجمتها نسوة البلدة شتائم وضرب للضابط الصهيوني « جعفر » .

وهذا التحرك لاهالي ميس الجبل جاء ردا على سلسلة الجرائم والقمع التي يقوم بها التحالف الجهنمي بقيادة الخائن سعد الحداد و « جعفر » ، كان اخرها خطف وتعذيب وقتل ثم تشويه جثة الطالب موسى علي قبلان البالغ من العمر ١٥ سنة من ابناء البلدة على حاجز صف الهوا .

هذا وكان الاهالي قد اخذوا وعدا باعادة « المخطوف » بتاريخ ١٥ ـ ٨ ، ولكن في الوقت المحدد لتسليمه فوجىء ابناء البلدة بمصرع موسى ، عندها قامت تظاهرة كبيرة ضمت جميع ابناء البلدة بمن فيهم من اجبره العدو على حمل السلاح . وقد جابت التظاهرة شوارع البلدة وهتف المواطنون ضد الاحتلال الفاشي ـ الصهيوني .

كما اعلن ابناء البلدة في ١٦ ـ ٨ الاضراب واقفال المحلات التجارية استنكارا لاعتداءات التحالف الجهنمي .

ولما اتى في نفس اليوم الضابط الصهيوني « جعفر » الى البلدة بهدف « تهدئة » الوضع ، جاءه الرد شتائم وصفعات من نسوة البلدة .

وذكرت معلومات ان الاهالي رفضوا كميات من المياه ارسلتها « اسرائيل » لاسترضائهم (اذ ان العدو يعرف مدى حاجة الناس للماء في تلك المنطقة) .

كذلك فقد رفض اهالي البلدة تسلم جثة الطالب التي وجدت في وادي عيناتا بعد ان جرى تعذيبه بأعقاب البنادق والسجائر ، وبعد ان جعله الخونة هدفا لاطلاق الرصاص عليه الواحد تلو الاخر .

والجدير بالذكر ان التحالف الصهيوني الفاشي قام قبل اسبوع في نفس البلدة باعتقال المدرسين كامل جعفر ، حسن قاروط ، علي حجازي ، وكذلك مدير المدرسة حسن عمار الذي تم تعذيبه في بلدة القليعة التي تسيطر عليها الميليشيات الفاشية .

كذلك فقد قامت الميليشيات بتعذيب المواطن حسن اسماعيل من ميس الجبل ، وضرب المواطنين زين جابر (٧٠ سنة) وحسن جابر (٦٠ سنة) من بلدة محيبب وسرق مبلغ ٧٠٠ ليرة من الاخير .

كوكبا..

جارة حاصبيا وسوق الخان الحرب نكبتها واعطتها الشهرة الواسعة وميليشيا حداد تنتقم منها لعدم تعاونها معها

قرية كوكبا التي قفز اسمها في الآونة الاخيرة الى صدارة الاخبار في الصحف والاذاعات المحلية والعربية والدولية . بعد ان توقف فيها « الجيش » ماذا تعرف عنها ؟

تقع كوكبا الى يمين الطريق الممتد بين المصنع في الشمال الشرقي وبين مرجعيون في الجنوب الغربي ، وذلك عند نقطة تبعد حوالي كيلومترين اثنين من مفرق حاصبيا جنوبا .

في الماضي كانت بيوت القرية القديمة مجمعة في منحدر عال الى الغرب ، وقبل خمسة عشر عاما فقط راح الاهالي يقيمون بيوتا حديثة الى جانبي الطريق ، غير بعيد عن مجرى نهر الحاصباني .

ويبلغ عدد بيوت كوكبا ، قديمها والحديث ، حوالي ٤٠٠ بيت . اما عدد السكان فلا يتجاوز الالف وخمسمائة نسمة يقيم اكثرهم في بيروت ، بسبب ظروف الحرب هجر الكثيرون قريتهم ولم يبق فيها الان الا حوالي ٣٠٠ نسمة غالبيتهم من كبار السن والنساء .

ينتمي اهالي كوكبا بمجموعهم الى الطائفة المارونية وفيها كنيسة واحدة وناد ومجلس بلدية . وابرز عائلات القرية هي : المعوشي ، ابو نقول ، رزق عباس ، الخوري ، القلعاني .

ويقول اهل القرية ان اصولهم من شمال لبنان (منطقة اهدن) ومن جزين ، وقد جاءوا الى منطقة حاصبيا وراحوا يبنون القرية حيث هي الان منذ اكثر من ٤٠٠ سنة .

استطاع اهالي كوكبا ان يقيموا حياة اقتصادية مزدهرة تقوم على زراعة الزيتون في الاراضي البعلية وعلى زراعة الخضار والفاكهة في المساحات المروية التي يملكونها بمحاذاة نهر الحاصباني . ويوجد في القرية حوالي ٦٠ الف شجرة زيتون مثمرة ، قسم منها معمر ، يعود تاريخه الى اكثر من ١٠٠ عام ،وقلما اعتمد الاهالي في معيشتهم على الهجرة ، وان كان بعض الشباب راحوا يلتحقون بالوظائف ، واهمها الجيش .

وخلال الحرب تعرض زيتون كوكبا وبساتينها الواقعة بجانب النهر للحرائق اكثر من مرة ، بسبب القصف الذي كانت تتعرض له ونظرا لتركها بورا ، مهملة من دون فلاحة ، وهذا ما سبب للاهالي خسائر مادية فادحة ، لا سيما بالنسبة لاشجار الزيتون المعمرة والتي لا تعوض خسارتها : وخراج كوكبا واسع جدا اذ يتصل بأراضي حاصبيا من الشرق وباراضي اليه وبلاط. وابل السقي من الغرب والجنوب .

سياسيا ، قلما انتمى اهالي كوكبا الى الاحزاب على انواعها . وخلال مدة الحرب الاهلية فشلت كل المحاولات والضغوط التي مارسها الكتائبيون وسعد الحداد لحمل شباب القرية ، (لا سيما العسكريين منهم وعددهم اكثر من ١٠٠ جندي ورتيب) على القتال الى جانبهم . وقد استقر عدد من عسكريي القرية فيها وعملوا في الزراعة خلال عامي ٧٥ و ٧٦ قبل ان يعودوا الى الجيش .

وقد تعرضت كوكبا في بعض الاحيان الى قصف مدفعي متنوع المصادر ، وكان اشده قسوة من جانب ميليشيا سعد الحداد « والاسرائيليين » ، نظرا لمرابطة بعض قوات المقاومة بالقرب منها قبل ان تتمركز فيها قوات الطوارىء الدولية من النروجيين ، ثم من النيباليين . وهناك اعتقاد بان « الاسرائيليين » والميليشيات كانوا يستهدفون في قصفهم بيوت القرية انتقاما لان اهلها رفضوا التعاون معهم .

اخيرا ، نشير الى ان كوكبا معروفة بالنسبة لاهالي المنطقة باسم « كوكبا السوق » ، وذلك لقربها من سوق الخان ، وهي سوق ريفية تقام مرة في الاسبوع ، وقد كانت قبل الحرب سوقا مزدهرة يؤمها الوف الناس من قرى منطقة العرقوب والبقاع والجنوب .

وبلغ الالتصاق بين كوكبا والسوق بحيث يقال « سوق كوكبا » بدلا من سوق الخان .

هذه هي كوكبا التي اعطتها حرب السنتين بعض الشهرة ، على رغم النكبات التي تعرضت لها في هذه الحرب .. ثم جاء تمركز القوات الدولية فيها ليزيد من شهرتها .. ثم اذا هي تقفز الى واجهة الاخبار وتصبح شهيرة في كل مكان منذ ان توقفت فيها قوات « الجيش » وهي بطريقها الى الجنوب ، وراحت منذ عشرة ايام ، تتعرض للقصف المدفعي اليومي من جانب عملاء العدو .

عن الزميلة « السفير»